

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

لما سمعوه يقول فيها من كل فاكهة زوجان فهم غدا يسكنون مع الحور في الشرفات ويأكلون مما اشتته أنفسهم من الشهوات في جنات عدن مع القاصرات وقد أتاهاهم جبريل بالزيادة من صاحب السماوات فمن مثل هؤلاء القوم وقد كشف لهم الحجاب عالم السر والخفيات ونط إليهم صاحب البر والكرامات .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا أبو بكر بن أحمد قال سمعت ذا النون يقول إن عبداً علموا الطريق إليه والوقوف غدا بين يديه فثارت القلوب الى محبوب الغيوب فجرعوا مرارة مذاق خوف واستعملوا الظلام في رضى صاحب السموات فسقاهم من أعين العلم والزيادات وغوصهم في بحار السلامة فهم غدا يسلمون من هؤلاء الزلازل والسطوات ويسكنون الغرفات .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال قال بعض المتعبدین كنت مع ذي النون المصري بمكة فقلت له رحمك الله لم صار الوقوف بالجبل ولم يصير بالكعبة قال لأن الكعبة بيت الله والجبل باب الله فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون فقل له يرحمك الله فالوقوف بالمشعر الحرام كيف صار بالحرم قال لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثاني وهي المزدلفة فلما طال تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه وأذن بالزيارة إليه على طهارة قيل له فلم كره الصوم أيام التشريق قال لأن القوم زاروا الله وهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند من أضافه قيل له يرحمك الله فتعلق الرجل بأستار الكعبة لأي معنى قال هو مثل الرجل تكون بينه وبين أخيه جناية فيتعلق بثوبه ويستجدي له ويتضرع إليه ليهب له جرمه وجنايته .

حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال قرأ علي أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازي

حدث يوسف بن الحسين قال بعض الصوفية قال سمعت ذا النون يقول رأيت سعدون في مقبرة البصرة في يوم حار وهو يناجي ربه ويقول بصوت عال أحد أحد فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت بحق من ناجيته